

ويعلل سيبويه لذلك مستخدماً سلسلة من الأقيسة التمثيلية المتتابعة حيث يقول :
 « ولكنهم يميلون في (أني) لأن (أني) تكون مثل (أين) ، وأين كخلفك ،
 وإنما هو اسم صار ظرفاً فقرب من عطشى » (٢٨) . فإذا نظرنا إلى هذه العبارة
 وجدناها تستغرق ما يقل عن سطرين ومع ذلك تحتوى على ثلاث أقيسة تمثيلية
 كالآتي :

- ١ - ولكنهم يميلون في (أني) لأن (أني) تكون مثل (أين) .
- ٢ - (أين) كخلفك .
- ٣ - (أني) اسم صار ظرفاً فقرب من عطشى .

وهذه الأقيسة التمثيلية الثلاث هي من قياس الشبه أو النظير على النظير . وهي
 كثيرة نسبياً في المستوى الصوتي عند سيبويه وصحبه عما هي عليه عن الكوفيين .

ب - في الصرف :

المقصود بالتعليل بالقياس التمثيلي في المستوى الصرفي ، أن تكون لدينا صيغة
 صرفية معروف حكمها ، وصيغة أخرى مجهول حكمها ، وهناك تشابه بين
 الصيغتين ، فتعلل باستخدام القياس التمثيلي لنقل حكم الصيغة الأولى إلى الصيغة
 الثانية .

فمن ذلك ماتعلل به هشام - ويبدو أنه هشام بن معاوية (٢٩) - ليجيء (نحن)
 للثنتين والجميع بلفظ واحد ، يقول أبو بكر الأنباري : « واختلف النحويون في
 الاعتلال (نحن) لم كان للثنتين والجميع بلفظ واحد . فقال هشام ومن قال بقوله :

(٢٨) السابق ١٣٥/٤ .

(٢٩) هو هشام بن معاوية الضرير النحوي الكوفي الذي توفي عام ٢٠٩ هـ - خلاف هشام بن القاسم
 اللغوي الذي عاصره الأصمعي ، فقد كان الأول نحوياً من الكوفة ، أما الثاني فهو راوية للشعر ومن
 البصرة انظر طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٥٩ ، والهامش ص ١٣٤ .